

لسان العرب

(زقم) الأزهري الزَّزَقُمُ الفعل من الزَّزَقُومُ والازْدِقامُ كالاتلاع ابن سيده
ازْدَقَمَ الشيءَ وتَزَقَمَهُ ابتلعه والتَزَقَمُ التَّلَقُّمُ قال أبو عمرو
الزَّزَقُمُ واللَّزَقُمُ واحد والفعل زَقَمَ يَزَقُمُ ولَقَمَ يَلْقَمُ والتَزَقَمُ والتَزَقَمُ
كثرة شرب اللبن والاسم الزَّزَقَمُ ابن دريد يقال تَزَقَمَ فلان اللبن إذا أفرط في شربه
وهو يَزَقُمُ اللَّزَقَمَ زَقَمًا أَي يَلْقَمُهَا وزَقَمَ اللحمَ زَقَمًا بلعه
وأَزَقَمْتُهُ الشيءَ أَي أَلْعَنْتُهُ إياه الجوهري الزَّزَقُمُ قَوْمٌ إسم طعام لهم فيه تمر وزُيُودٌ
والزَّزَقُمُ أَكَلَهُ ابن سيده والزَّزَقُمُ قَوْمٌ طعم أهل النار قال وبلغنا أَنه لما أُنزلت
آية الزَّزَقُمُ قَوْمٌ إن شجرة الزَّزَقُمُ طعامُ الأَثِيمِ لم يعرفه قريش فقال أبو جهل إن
هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فَمَنْ مَنُ يعرف الزَّزَقُمُ قَوْمٌ ؟ فقال رجل قدم عليهم من
إِفْرِيقِيَّةَ الزَّزَقُمُ قَوْمٌ بلغة إفْرِيقِيَّةَ الزَّزَقُمُ بِدُ بالتمر فقال أبو جهل يا جارية هاتي
لنا تمرًا وزبدًا زَزَدَقِمُهُ فجعلوا يأكلون منه ويقولون أفي هذا يخوفنا محمد في
الآخرة ؟ فييَنَّ □ تبارك وتعالى ذلك في آية أُخرى فقال في صفتها إنها شجرة تخرج في
أصل الجحيم طلاعُها كَأَنه رؤوس الشياطين وقال تعالى والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في
القرآن الأزهري فافتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مُشْرِكِي مَكَّة فقال أبو جهل ما نعرف
الزَّزَقُمُ قَوْمٌ إِلَّا أَكَلِ التمر بالزبد فقال لجاريتته زَقَمِينَا وقال رجل آخر من المشركين
كيف يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر ؟ فَأَنْزَلَ □ تعالى وما جعلنا الرؤيا التي
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ في القرآن أَي وما جعلنا هذه الشجرة
إِلَّا فِتْنَةً لِلْكَفَّارِ وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَنْكُرُ أَنَّ يَكُونُ الزَّزَقُمُ قَوْمٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَمَّا نَزَلَتْ
إِنَّ شَجَرَةَ الزَّزَقُمُ قَوْمٌ طَعَامُ الأَثِيمِ قال يا معشر قريش هل تَدْرُونَ ما شجرةُ
الزَّزَقُمُ قَوْمٌ التي يخوفكم بها محمد ؟ قالوا هي العَجْوَةُ فَأَنْزَلَ □ تعالى إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ في أَصْلِ الجَحِيمِ طلاعُها كَأَنه رؤوس الشياطين قال وللشياطين فيها ثلاثة
أوجه أحدها أَن يُشْبِهُهُ طلاعُها في قبحه رؤوس الشياطين لَأَنَّهَا موصوفة بالقُبْحِ وَإِنْ
كانت غير مشاهدة فيقال كَأَنه رأس شيطان إذا كان قبيحًا الثاني أَن الشيطان ضرب من
الحيات قبيح الوجه وهو ذو العُرْفِ الثالث أَنه نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين قال أبو
حنيفة أَخبرني أعرابي من أَزْدِ السَّرَّاءِ قال الزَّزَقُمُ قَوْمٌ شجرة غبراء صغيرة الورق
مُدَوَّرَتُهَا لاشوك لها ذَفِيرَةٌ مُرَّةٌ لها كَعَابِرٌ في سُوقِهَا كثيرة ولها ورٌّ يُدْ
ضعيف جدًّا يجرُّسُهُ النحل ونَوَّرَتُهَا بيضاء ورأس ورقها قبيح جدًّا والزَّزَقُمُ قَوْمٌ كل

طعام يَفْتَل عن ثعلب والزَّيْمَةَ الطاعون عنه أَيْضاً وفي صفة النار لو أَن فَطْرَةَ من
الزَّيْمَةَ قَوْمٌ قَطَرَت في الدنيا الزَّيْمَةَ قَوْمٌ ما وصف ا في كتابه فقال إنها شجرة تَخْرُج في
أصل الجَحِيم قال هو فَعَّوْلٌ من الزَّيْمَةَ قَوْمِ الشَّدِيدِ والشرب المفرط والزَّيْمَةَ لِقَوْمٍ باللام
الحَلَقُوم